

03- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا. امين. وان ينور قلوبنا. امين. وان يعفو عنا وان يغفر لنا - [00:00:00](#)

وان يتجاوز عنا بمره وكرمه اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن باب ما يجب على المؤذن من تعهد الوقت نعم لا شك ان المؤذن مسؤول عن - [00:00:24](#)

وقت الصلاة فعليه ان يتعاهد ذلك فيؤذن في الوقت الصحيح الذي يكون عند تحقق دخول وقت الصلاة فلا يؤذن قبله ولا يتأخر ايضا كثيرا في اذانه. بل اذا تأكد من دخول الوقت فعليه ان يؤذن - [00:00:49](#)

نعم قال الامام ابو داود حدثنا احمد بن محمد بن حنبل وهو الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد او وضعي ثم الشيباني الامام المعروف. توفي عام واحد واربعين ومائتين - [00:01:19](#)

وكانت ولادته عام اربعة وستين ومئة قال حدثنا نعم طبعنا ابو داود اكثر اصحاب الكتب الستة رواية عن الامام احمد ثم يليه الامام مسلم ثم يليه الامام مسلم نعم قال حدثنا محمد بن فضيل وهو ابن غزوان الضبي - [00:01:38](#)

وهو ثقة له بعض الواهم توفي سنة خمس وتسعين ومئة قد خرج له الجماعة والامام احمد خرج له الجماعة قال حدثنا الاعمش وهو سليمان بن مهران الاسد الكاهلي الكوفي الامام المعروف - [00:02:06](#)

توفي سنة سبع او ثمان واربعين ومئة قال عن رجل وهذا رجل هنا لم يسمه فهو مبهم. وسوف يأتي ان الاعمش كان يشك في سماع هذا الخبر من ابي صالح - [00:02:28](#)

قال عن ابي صالح وهو ذكوان السمان وهو ثقة حافظ مكثر من الرواية عن ابي هريرة توفي عام واحد ومئة قد خرج له الجماعة قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن - [00:02:51](#)

اي ضامن للناس صلاتهم من حيث ركعات ومن حيث الصلاة ووقوع باقي الاركان الركوع والسجود لانه هو الامام وهم يقتدون به وهم يقتدون به فهو ضامن لهم لصلاتهم فهو ضامن لصلاتهم وراعي لهذه الصلاة - [00:03:20](#)

فاذا استقامت صلاته استقام صلاة من خلفه ومن ورائه واذا اسرع واستعجل كما هو حال كثير من الائمة اليوم فالناس الذين خلفه سوف يستعجلون ويحصل اختلال في صلاتهم ومع الاسف الائمة الان - [00:03:54](#)

يعني غالبا الا من رحم الله يستعجلون في صلاتهم وهذا لعل مصداق الحديث الصحيح يوشك ان تمر بالمسجد ولا ترى فيه خاشعا. نعوذ بالله من ذلك او كما جاء في الحديث - [00:04:19](#)

وايضا الحديث الصحيح الاخر الذي ساق طريقه هو الحاكم في المستدرک ان اول ما يفقد الخشوع او هو جزء من الحديث السابق حتى انك تمر بالمسجد لا ترى فيه خاشعا. فلا حول ولا قوة الا بالله. وهذا من اسباب - [00:04:34](#)

العجلة من اكثر اسباب عدم الخشوع العجلة في الصلاة فالان يعني لو تخلف المأموم بعض الشيء قد الامام نعم قد يركع ويرفع وهذا مثلا في القيام وانا مرة من المرات عندما عطست - [00:04:56](#)

فانتضرت حتى سجد الامام والله اعلم اخرجت منديل حتى امسح انفي سجد وغفر او نحو ذلك فالعجلة مع الاسف الان في الصلاة هذه موجودة الا من رحم الله. فعلى الائمة ان يطمئنون حتى يطمئن من - [00:05:25](#)

كان خلفهم ويخشع وحتى الانسان يرتاح في صلاته فالامام ضامن ولذا في الحديث الصحيح في البخاري يصلون لكم يصلون لكم فان

اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم اي الصواب. وعليهم اي الخطأ - [00:05:45](#)

باء الامام اذا استقامت صلاته استقام استقام الصلاة من خلفه وليبشر بالاجر والعكس بالعكس. فلا حول ولا قوة الا بالله الامام ضامن

وقال بعض اهل العلم معنى ضامن ان يتحمل القراءة عنهم - [00:06:08](#)

وهذا معنى صحيح ولعل ايضا والله اعلم يدخل في الحديث لان الامام لا شك عندما آآ يجهر في صلاته في الصلاة الجهرية هو لما

يجهر حتى يسمع من كان خلفه - [00:06:30](#)

تجاهره حتى يسمع من كان خلفه اذا على من كان خلفه ان يصغي اليه وان يستمع اليه. ولذا يجب عليه ان يجب المأمومين ان

يستمعوا والخلاف انما هو في الفاتحة - [00:06:53](#)

هل يقرأها المأموم او يستمع لقراءة الامام؟ والقول بانه يستمع لقراءة الامام قول والمؤذن مؤتمن مؤتمن على وقت الصلاة لانك اذا

سمعت الاذان علمت ان الصلاة قد دخلت واذا سمعت الاذان لعله الابن خالد ينتبه. واذا سمعت الاذان راح تفطر ان كنت صائما -

[00:07:08](#)

فاذا المؤذن مؤتمن على الوقت والناس يأتونونه على صلاتهم وعلى افطارهم ثم قال عليه الصلاة والسلام اللهم ارشد النائمة دعا لهم

بواشات واغفر للمؤذنين واقل من ايضا من معاني الامام ظامن انه يعني - [00:07:44](#)

قد يهرم اذا او من معاني الضمان الغرامة وقد يهظم الامام والله اعلم اذا كما تقدم خلى في صلاته والله اعلم هذا الحديث فيه مبهم

ولكنه قد جاء من طرق ناتي للطريق الاخرى وهي وان كانت عن الاعمش لكن فيها بيان لما تقدم في الاسناد السابق - [00:08:16](#)

قال حدثنا الحسن بن علي وهو الحلواني وهو ثقة جليل ثبت عالم توفي عام اثنين واربعين ومائتين قال حدثنا ابن نمير وهو عبدالله

بن نمير الهمدان الكوفي توفي سنة تسع وتسعين ومائة - [00:08:43](#)

قال عن الاعمش تقدم قال نبئت عن ابي صالح. اذا هنا يبين انه لم يسمعه لكن ماذا قال بعد ذلك؟ قال ولا اغاني الا قد سمعته منه اي

عن ابي صالح - [00:09:04](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله هاي مثل المتن السابق هذا الحديث كما تقدم فيه شك

في سماع الاعمش لهذا الخبر من ابي صالح. ولكنه قد جاء من اوجه من اوجه - [00:09:22](#)

من اخرى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعن ابي صالح والله اعلم من غير طريق آآ الاعمش وان كانت هذه الطرق لا تخلو من

كلام ولكن والله اعلم لعل باجتماعها - [00:09:41](#)

تتقوى لعن باجتماعها تتقوى ففعفوا فجاء ايضا بتاريخ سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة وجاء ايضا عن اخيه عن ابي صالح عن ابي

هريرة صحيح بن ابي صالح عن ابي - [00:10:01](#)

طلعننا بهويه وجاء ايضا من طريق صالح بن ابي صالح وجاء من طريق ابي اسحاق الصبي عن ابي صالح فهو لعل هذه الطرق يقوي

بعضها بعضا. نعم اعطنا كلام ابي عيسى - [00:10:17](#)

هذا طلبه اي سحب قال حدثنا ابو الاحرص وابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح طبعا بدون شك قال عن ابي هريرة قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الحديث قاله في عن عائشة يقال بن سعد وعقبة بن عامر حديث ابي هريرة رواه سفيان الثوري وحفص بن

غياث وغير واحد عن الاعمال. عن - [00:10:30](#)

صالحة لابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى اسباط بن محمد عن الاعمى قال حدثت عن ابي صالح عن ابي هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم. وروى نافع بن سليمان - [00:10:50](#)

عم محمد ابن ابن ابي صالح عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث. وسمعت ابا زرعة يقول حديث ابو

حديث ابي صالح عن ابي هريرة - [00:11:00](#)

عن ابي هريرة اصحه من حديث ابي صالح عن عائشة. وسمعت محمدا يقول حديث ابي صالح عن عائشة اصح. وذكر عن علي ابن

المدينة لانه لم يثبت حديث ابي صالح عن ابي هريرة ولا حديث ابي صالح عن عائشة في هذا. نعم - [00:11:10](#)

احسنت قال باب الاذان فوق المنارة كانوا فيما سبق يؤذنون فوق المنائض وهذا له اصل وهو ما سوف يأتي ان بلال كان يصعد على بيت امرأة كان من ارفع البيوت في المدينة - [00:11:27](#)

او من ارفع البيوت التي قرب المسجد فكان يصعد على بيتها واتقدم لنا في حديث عبدالرحمن ابن ابي ليلى ان الرسول صلى الله عليه وسلم هم ان يبعث رجالا يقومون على الاقام ينادون المسلمين بحين الصلاة - [00:11:56](#)

والاطعم جمع اطم وهو البناء المرتفع فالاذان فوق المنارة من اجل اسماع الناس هذا هو او الاذان من فوق المكان المرتفع من اجل اسماع الناس ولذا تقدم لنا ان من السنن المؤكدة على المؤذن ان يرفع صوته بالاذان - [00:12:21](#)

والاذان هو اعلام والاعلام يحتاج الى ان يعلم الناس وذلك برفع الصوت حتى يعلم الناس بدخول وقت الصلاة حصول ايضا الافطار ونحو ذلك قال حدثنا احمد بن محمد بن ايوب - [00:12:43](#)

وهو ثقة قال حدثنا ابراهيم بن سعد وهو ابن ابراهيم الزهري وهو ثقة جليل قال عن محمد بن اسحاق بن يساوي المطلب مولا هم صاحب السيرة وهو صدوق على تفصيل في حديثه. وقد توفي عام خمسين او واحد وخمسين ومئة - [00:13:06](#)

قال عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي وهو ثقة محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام القرشي الاسد المدني. توفي بضع عشرة ومئة وهو ثقة قال عن عوة ابن الزبير ابن العوام القرشي الاسد وهو ثقة امام. عليكم السلام - [00:13:36](#)

وتوفي سنة اربع وتسعين قال عن امرأة من بني النجار قالت كان بيتي من اطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه الفجر فيأتي بسحب فيجلس على البيت ينظر الى الفجر فاذا رآه تمتع - [00:14:02](#)

ثم قال اللهم اني احمدك واستعينك على قريش ان يقيموا دينك قال ثم يؤذن قالت والله ما علمته كان تركها ليلة واحدة هذه الكلمات طبعاً تعلمون كان بلال يؤذى عندما كان بمكة ويعذب من قبل بعض صناديد قريش - [00:14:31](#)

فهنا يعني يستعين الله جل وعلا عليهم وهذا الاسناد لا بأس به هذا اسناد صالح ومحمد بن اسحاق قد صرح بالتحديث ولكن يمضوا في تصحيح عوة ابن الزبير عن امرأة من بني النجار. لانه قد يكون ايضا ارسله - [00:15:04](#)

عنها فلعلك تراجع يا ابو محمد شوفوا ابو ابراهيم كان وجدت شيء ثم قال المصنف باب المؤذن يستدير في اذانه الاصل ان المؤذن يتجه الى القبلة عند ارادة الاذان ويستقبلها لكن عند الحي علتين - [00:15:32](#)

يلتفت يمنة ويسرة ويكون جسده مستقبل قبلة ثابت لكن يلوي عنقه عند الحي علتين والحكمة في ذلك من اجل ايضا ابلاغ الصوت ابلاغ الصوت من كان على جهة اليمين ومن وعلى من كان على جهة اليسار - [00:16:05](#)

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة تبوذكي البصري. وهو ثقة جليل توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين قال حدثنا قيس بن الربيع الاسد الكوفي وقيس ابن الربيع صدوق ولكن ابتلي بابن له كان يدخل في حديث ابيه ما ليس منه - [00:16:30](#)

فلذات كل ما فيه من هذه الناحية فهو ليس بالقوي يكتب حديثه ويتقوى بغيره قال وحدثنا محمد بن سليمان الانباوي وهو ثقة نسبة الى الانبار في بلاد العراق قال حدثنا وكيع وابن الجراح بواسي - [00:16:53](#)

الهوازن الكوفي وهو امام توفي عام سبعة وتسعين ومئة قال عن سفيان هو بن سعيد بن مسروق الثوري الامام توفي عام واحد وستين ومئة. جميعا اي سفيان وقيس عن عون ابن ابي جحيفة السوائي - [00:17:19](#)

وهو ثقة من التابعين قال انا ابي جحيفة وهو وهب ابن عبد الله السوائي العامري وهو صحابي جليل رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو في قبة حمراء من ادم - [00:17:40](#)

هاي من جلد فخرج بلال فاذن فكننت اتبع فمه ها هنا ها هنا قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وتتبعوا فمه ها هنا ها هنا يعني مئة ويسرة كما سوف يأتي - [00:18:04](#)

قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء برود يمانية قطري وهذا يفيد انه لا بأس بلبس الاحمر وقد قال بعض اهل العلم ان الممنوع هو الاحمر الخالص - [00:18:28](#)

كما ذهب الى هذا الامام ابن القيم او رجح والاقرب ان الصحابي يقول حلة حمراء نعم والله يقول حلة حمراء نعم جميل قال وقال

موسى قال رأيت بلالا خرج الى الابطح فاذن. الابطح اللي بمكة - [00:18:51](#)

والان مكانه هو الامارة التي بمكة فاذن فلما بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا حي على الفلاح حي عفوا على
الصلاح اليمين وحي على الفلاح على اليسار - [00:19:27](#)

ولم يستدر بقي ثابتا في مكانه لكن انما لوى عنقه يمينا ويسرة ثم دخل فاخرج العنزة. العنزة توضع امام الرسول عليه الصلاة والسلام
عند الصلاة. قال وساق الحديث نعم هذا قد ساقه المصنف باسنادين الاسناد الاول فيه قيس بن الربيع. واما الثاني ففي واما الثاني

فهو صحيح - [00:19:48](#)

اذا من طريق سفيان الثوري وقد اخرج هذا الحديث الشيخان البخاري ومسلم وقد اخرج هذا الحديث الترمذي وعنده زيادة وهي

وعند ابن ماجة ايضا وهي ان بلالا جعل اصبعيه في اذنيه - [00:20:17](#)

والاقرب ان هذه الزيادة لا تثبت لا اسناد التغمدي وان كان ظاهر الساحة لكن لا تثبت انه لم يسمعه سفيان وانما اخذه من حجاج بن

ابطاط قال ابن حجر في الفتح اخذ هذه اللفظة وهي قوله يؤذن ويدوب - [00:20:39](#)

قال وصححه الترمذي وعنه البيهقي في السنن وابن حجر في الفتح. قال ابن حجر هي مدرجة في رواية سفيان عن عون. ثم ان

سفيان اخذ هذه اللفظة عن حجاج ولم يسمعها من عون - [00:21:11](#)

واما رواية الجماعة عن سفيان كنت اتبع فمه ها هنا وها هنا نعم فهذا هو الاقرب والله اعلم نعم ولعل نقف عند هنا بالنسبة لابي

داوود - [00:21:26](#)